Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لو» المفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ، أو مشروطة بحرف «إن» المفيد تعذر الوقوع :

سبحانه ، لو شاء لجعل الليل أو النهار سرمداً إلى يوم القيامة ، ولجعل ماء المزن أجاجاً ، ولاختلط الماء العذب الفرات بالماء المالح الأجاج لا يتميزان . وما كان الله ليعجزه من شيء في الأرض ولا في السمـــاء .

لكنه تعالى لم يشأ أن ينقض سننه الثابتة في النظام الكوني .

وكذلك الأمر في سننه تعالى في أعمال خلقه : لو شاء الله لهدى الناس أجمعين ، ولجعلهم أمة واحدة ليس فيها ضال فاسق . لكنه تعالى لم يشأ ، لتمضي سنته في خلقه ابتلاء وفتنة وتمحيصاً ، « فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا » .

* * *

وعرض السيد الدكتور بعد ذلك لآيات :

الأنعام ١٠٨ : « كذلك زيّنا لكل أمة عملهم ».

الأنعام ١١١ : « ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله»

الأنعام ٥٧ : « قل إن اللهَ يُضِلُّ من يشاء ويهدي من يشاء»

ورأى فيها مشكلةً على ما سبق لي من تأويل ، إذ أُسند فيها أصلُ السلوك الصالح أو الخاطىء من هداية أو ضلال ، إلى فعلِ الله تعالى ومشيئته .

ولا أراها مشكلة :